الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الإثنين ١٥ نيسان ٢٠٢٤ | الموافق ٦ شوال ١٤٤٥ هـ | العدد ٤٢١٢ السنة الثامنة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | April 15, 2024 | No. 4212 | 18th year

٦ اقتصاد الظل يتجاوز ٧٠ بالمئة من الاقتصاد السوري

٧ اقتراح باستيراد الألبسة المستعملة «البالة»

٨ مخالفات البناء الجماعية في مدينة طرطوس عصية على الحل

٩ خريجو الطب الجدد هم الأكثر حصولاً على وثائق السفر

دمشق: الرد حق مشروع.. الصين وروسيا دعتا إلى ضمان الاستقرار وواشنطن نحو ضبط التصعيد: لا نسعى إلى الحرب

طهران ردّت بما يتناسب مع استهداف ضباطها وقنصليتها.. وغيّرت المعادلات

الوطن

على أصداء الرد الإيراني وتداعياته المحتملة، استنفرت الأروقة السياسية والدبلوماسية الدولية، كما كانت مستنفرة قواعدها وسفنها وطائراتها الحربية دفاعاً عن إسرائيل، لكن واشنطن أكدت ضرورة الحفاظ على التكتيك السياسي لضبط إيقاع التصعيد ومنع انفلات الأوضاع وتدحرجها نحو حرب إقليمية كبرى، لينتهي القرار لدى قادة تل أبيب على «انتظار الزمان والمكان المناسبين للرد على الرد بعدما تمكنت مسيرات وصواريخ طهران «المحسوبة بدقة» من رسم معادلات جديدة وكسر هيبة القوة الزائفة لإسرائيل وتقديم أنموذج لما قد يحصل في حال أصر العدو على مواصلة الاستفزازات وخرق القوانين الدولية، والمضي بالمنطقة نحو خيارات لا تريدها حتى حليفته أميركا.

إيران التي أعلنت انتهاء عملية «الرد المشروع» والمدروس على استهداف قنصليتها في دمشق، حذّرت إسرائيل وحليفتها الولايات المتحدة، من رد أقوى وأكثر حزماً إذا تعرضت لهجوم مضاد، وحذّر الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي من أن أي رد «متهور» لإسرائيل سيستدعي «رداً أقوى وأكثر حزماً». وقال رئيسي، في بيان: «نال المعتدي عقابه»، مضيفاً: «إذا قام النظام الصهيوني أو داعموه بأي تصرف متهوّر، فسيتلقون رداً أقوى وأكثر حزماً».

من جهته وضع الحرس الثوري الإيراني العملية التي قام بها بأنها تأتي في إطار الدفاع عن النفس، وأكد في بيان له أن أي نوع من تهديد أميركي وإسرائيلي من أي مصدر كان، سيلقى الرد المناسب من إيران.

من جهته أكد قائد الحرس الثوري حسين سلامي أن إيران كانت قادرة على شنّ هجوم أكبر، وقال: «جعلنا هذه العملية تقتصر على المنشآت التي استخدمها النظام الصهيوني لمهاجمة سفارتنا في سورية، وأضاف: «نسعى وراء إقامة معادلة جديدة ومن الآن فصاعداً إذا تعرضت مصالحنا وممتلكاتنا ومسؤولينا ومواطنونا لهجوم، فسنهاجمهم من أراضينا».

بدوره اعتبر مساعد الشؤون السياسية بمكتب الرئيس الإيراني محمد جمشيدي أن ما جرى هو «نهاية عصر الصبر الاستراتيجي، فقد تغيرت المعادلة الاستراتيجية». وأضاف: «استهداف القوات والأموال الإيرانية سيقابَل برد مباشر»، وتابع: «أفشلت إيران استراتيجية الحرب بين الحروب».

- رسائل الحسم الإيراني كسرت هيبة العدو وحذرت من تداعيات مواصلة الاستفزاز
- تل أبيب تروّج لرد دون أن تذكر نطاقه وتوقيته!

وبالتوازي مع إعلان بعثة إيران الدائمة لدى الأمم المتحدة بأن العمل العسكري الإيراني يستند إلى المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة فيما يتعلق بالدفاع المشروع رداً على عدوان الكيان الصهيوني على منشأتها الدبلوماسية في دمشق، كشف وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، خلال اجتماعه بسفراء أجانب أن بلاده أبلغت الولايات المتحدة بأن هجماتها ضد إسرائيل ستكون محدودة وللدفاع عن النفس، وقال: إن طهران أخطرت جيرانها قبل 72 ساعة من الهجمات، مضيفاً: «كنا دقيقين جداً في الرد على إسرائيل، ولا نبحث عن استهداف الأميركيين ولا القواعد الأميركية في المنطقة، لكن إذا تم استهدافنا من القواعد الأميركية في دول المنطقة سنكون مضطرين لاستهدافها».

التحذيرات الإيرانية المتتابعة من مغبة ارتكاب العدو لأي خطأ عسكري جديد، جاءت تعقيباً على تصريحات إسرائيلية رسمية أكدت جميعها المضي في خيار الرد على الرد الإيراني، ونقلت قناة CNN عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إن تل أبيب عازمة على الرد لكن لم يتقرر بعد نطاقه وتوقيته، وكشفت تصريحات المسؤولين الإسرائيليين بأن اجتماع مجلس وزراء الحرب انتهى من دون اتخاذ قرار بشأن كيفية الرد على الهجوم الإيراني.

بالمقابل بدت التحركات الأميركية أكثر صرامة تجاه احتواء وضبط مآلات التصعيد في المنطقة، وصرح المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي، جون كيربي، لشبكة «إن بي سي» بالقول: «لا نريد أن نرى تصعيداً في الوضع، ولا نسعى إلى حرب أكثر اتساعاً مع إيران».

إلى ذلك تباينت ردود الفعل حيال الرد الإيراني الذي استهدف مواقع عسكرية داخل الكيان الإسرائيلي، وأعربت سورية عن تضامنها مع إيران، وشددت على أن ضربات طهران لأهداف عسكرية إسرائيلية جاءت في إطار ممارسة حقها في الدفاع عن النفس، فيما استنكر وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال اتصال هاتفي مع نظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان المواقف الغربية المتخاذلة عما يقوم به الكيان الإسرائيلي من جرائم ضد الإنسانية. معتبراً أن ما قامت به إيران هو الرد المناسب على الكيان الصهيوني، وحق مشروع لها في الدفاع عن النفس ضد هذا الكيان العنصري الصهيوني الذي لم يحترم القانون الدولي ولا الإرادة الدولية ولا ميثاق الأمم المتحدة.

من جهتها أعربت روسيا والصين عن القلق البالغ إزاء التصعيد الخطير في الشرق الأوسط ودعتا جميع الأطراف إلى التحلي بالهدوء وضمان الاستقرار في المنطقة، في حين دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش «جميع الأطراف» إلى «ضبط النفس».

نازحو غزة في قبضة الاستهداف الإسرائيلي مجدداً

الاحتلال يستدعي كتيبتي احتياط وشهداء الإبادة إلى ٣٣٧٠٠

الوطن

مع استدعائها كتيبتي احتياط للتحرك مجدداً نحو «جبهة قطاع غزة»، واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتكاب جرائم الإبادة لليوم الـ191 مستهدفة نازحين فلسطينيين أثناء عودتهم من جنوب القطاع إلى مدينة غزة وشمالها، ليرتفع عدد شهداء المجزرة المتواصلة إلى أكثر من 33700 شهيد إضافة إلى 76371 جريحاً، حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس.

الاحتلال الإسرائيلي قصف أمس، منازل وتجمعات النازحين والشوارع، وأوقع عشرات الشهداء والجرحى، وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن طيران الاحتلال قصف عدة منازل في النصيرات والمغراقة ومدينة الزهراء وسط قطاع غزة، ما أدى لاستشهاد عشرة فلسطينيين وإصابة 20 آخرين على الأقل.

كما قصفت بحرية الاحتلال منازل الفلسطينيين غرب مدينة دير البلح، وغرب مدينة خان يونس، فيما قصفت مدفعيته منطقة بني السهيلا وعبسان والزنة في خان يونس، ما أدى لإصابة عدد من الفلسطينيين، كما قصف طيران الاحتلال أربعة منازل في أحياء مدينة غزة، والزيتون، وتل الهوا، والشيخ عجلين، وأدى ذلك إلى إصابة عدد من الفلسطينيين بجروح متفاوتة.

في الغضون، أفادت قناة «الميادين» نقلاً عن «مصادر خاصة» بانتقال عشرات الأسر من جنوب قطاع غزة، باتجاه مدينة غزة في الشمال عبر طريق البحر، وقالت المصادر: إن العائدين هم من النساء والأطفال الذين بادروا إلى هذا التحدّي الخطير، من دون حتى أن يكون هناك اتفاق بين المقاومة والعدو الإسرائيلي، يضمن سلامتهم ويمنع عنهم الاستهداف الإسرائيلي.

وتعد مسألة عودة النازحين إلى بيوتهم، من أهم الثوابت التي تتمسك بها المقاومة في المفاوضات التي تجري بشكل متكرّر منذ بداية الحرب، وفي الردّ الأخير على المقترح الإسرائيلي لوقف الحرب، أفادت المصادر بأن «إسرائيل قدّمت مقترحاً يشمل نقل النازحين إلى خيام، تحت إشراف الأمم المتحدة، مشترطةً عودة تدريجية للنازحين من النساء والأطفال وكبار السن، لا يتجاوز عددهم 60 ألف نازح، على حين عدد النازحين يتجاوز 800 ألف، وهو ما رفضته حماس».

دبابات تابعة للاحتلال ردت على محاولات العودة وقصفت نازحين فلسطينيين كانوا يحاولون العودة من جنوب القطاع إلى شماله عبر شارع «الرشيد الساحلي»، وأظهرت مقاطع فيديو عملية القصف، وذكر تلفزيون «الأقصى» أن «5 نازحين قتلوا، وأصيب آخرون أثناء محاولتهم العودة لشمال قطاع غزة عبر شارع الرشيد».

بالتزامن أعلن جيش الاحتلال عن استدعاء كتيبتي احتياط للتحرك إلى «جبهة قطاع غزة» من دون الكشف عن أي تفاصيل بشأن عدد قوات الكتيبتين أو المكان الذي سيتم نشرهما فيه في القطاع.

الاحتلال الأميركي أوعز لإرهابييه بالهجوم تزامناً مع بدء الرد الإيراني نحو الكيان

الحربي السوري- الروسي يسحق دواعش حاولوا التسلل من «التنف» باتجاه الجيش

حلب- خالد زنكلو

حماة- محمد أحمد خبازي

تزامناً مع الرد الإيراني واستهداف الحرس الثوري لمواقع عسكرية إسرائيلية داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، رداً على العدوان الإسرائيلي الذي استهدف القنصلية الإيرانية في دمشق، أغار سلاح الجو السوري- الروسي المشترك على أرتال عسكرية لتنظيم داعش الإرهابي حاولت التسلل وبدعم من الاحتلال الأميركي باتجاه نقاط الجيش العربي السوري على امتداد أطراف البادية السورية، قادمة من محيط قاعدة الاحتلال الأميركي غير الشرعية في التنف، عند الحدود السورية مع الأردن والعراق.

وأكدت مصادر ميدانية في البادية السورية أن الطيران الحربي السوري- الروسي المشترك حقق أهدافه بمنع تقدم إرهابيي داعش من «منطقة الـ55 كيلو متراً» المحيطة بقاعدة الاحتلال الأميركي في «التنف»، حيث يجري تدريب ودعم إرهابيي التنظيم الإرهابي لوجستياً لاستهداف نقاط وحواجز الجيش العربي السوري والقوات الرديفة في البادية السورية. وبينت المصادر لـ«الوطن» أن الاحتلال الأميركي أوعز لإرهابيي داعش بالهجوم على الجيش العربي السوري والقوات الرديفة مع بدء إطلاق حرس الثورة الإيراني طائراته المسيّرة نحو الكيان الإسرائيلي، بغية إشغال وحدات الجيش العربي السوري في معارك مع التنظيم الإرهابي، الذي زاد من وتيرة عملياته الإرهابية ضد الجيش العربي السوري بأوامر من واشنطن منذ بدء حرب غزة في الـ7 من تشرين الأول الماضي.

وأشارت إلى أن طلعات الحربي السوري- الروسي المشترك على أهداف داعش استهدفت أيضاً محاور ومخابئ الدواعش في عمق البادية، وتمكنت من قتل وجرح العشرات منهم.

المصادر الميدانية لفتت إلى أن غارات سلاح الجو السوري- الروسي المشترك لم تتوقف طوال الليل وحتى ساعات ظهر أمس، بالتزامن مع استنفار وحدات الجيش العربي السوري ورفع جاهزيتها إلى الحد الأقصى تحسباً لهجمات يخطط لها داعش بدعم من الاحتلال الأميركي، وذلك في بادية حماة وباديتي تدمر والسخنة بريف حمص الشرقي مروراً ببادية الرقة وحتى بادية التبني بريف دير الزور الغربي، حيث لم تستطع فلول التنظيم الوصول إلى أي من أهدافها.

من جهة ثانية ساد الهدوء الحذر أمس محاور التماس في قطاعي ريفي حماة وإدلب من منطقة خفض التصعيد، وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن محاور التماس في سهل الغاب الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي، لم تشهد حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، أي تحركات مؤللة أو راجلة لإرهابيي تنظيم جبهة النصرة وحلفائه من الميليشيات المسلحة، وعزا ذلك الهدوء الذي فرضه الجيش إلى الضربات الموجعة التي تلقاها الإرهابيون أول أمس بنيران الوحدات العسكرية.

ولفت المصدر إلى أن وحدات الرصد والمتابعة، تراقب محاور التماس على مدار الساعة لرصد تحركات الإرهابيين إذا ما حاولوا التوجه نحو نقاط الجيش بهدف الاعتداء عليها أو تصعيد الوضع الميداني، ليصار إلى التدخل المباشر من وحدات الجيش بالنيران المناسبة.

تعديل قانون مصارف التمويل الأصغر.. هويّة واقعية متطورة ومتممة للسياسات الاقتصادية

التفاصيل ص ٧

رجب: 6500 نقطة معظمها للمتاجر وقيم العمليات عليها بالمليارات

«المركزي» يفتح عدد الحركات على نقاط «POS» ويرفع الشراء لـ٥٠ مليون ليرة

عبد الهادي شباط

عمم مصرف سورية المركزي الموافقة على تعديل الفقرة الثانية من المادة الـ3 من القرار رقم 613 الصادر مع نهاية شهر أيار من العام 2021 والمتعلق بالضوابط الخاصة بقنوات الدفع الإلكتروني لتصبح على النحو الآتي «ثانياً، عدد عمليات الشراء اليومية غير محدودة».

بينما تم تحديد سقف عمليات الشراء اليومية من خلال أجهزة نقاط البيع بمبلغ 50 مليون ليرة سورية بدلاً من 10 ملايين ليرة، كما كان معمولاً به قبل التعديل إضافة لتحديد سقف عمليات الشراء اليومية من خلال تطبيق الهاتف المحمول – قناة الإنترنت «التجارة الإلكترونية» بمبلغ 25 مليون ليرة سورية بدلاً من 10 ملايين ليرة كما كان معمولاً به منذ العام 2021.

وفي تصريح لـ«الوطن» أوضح مدير أنظمة الدفع الإلكتروني في مصرف سورية المركزي عماد رجب أن مبررات التعديل تتصل بحالة التضخم وارتفاع الأسعار والتحفيز على التوسع في التعاملات بالدفع الإلكتروني ومنح مرونة أكثر أمام المواطنين الراغبين في التعامل بالدفع الإلكتروني.

وبيّن رجب أن عدد نقاط البيع التي تم نشرها والمفعلة حالياً يتجاوز 6500 نقطة بيع يتجه عدد الحركات عليها للتصاعد مقدراً قيم التعاملات على هذه النقاط بمليارات الليرات وأن معظم هذه النقاط تتوزع حالياً لدى الفعاليات الاقتصادية والتجارية خاصة في الأسواق المحلية والمولات إضافة للمشافي والمنشآت السياحية وأن المركزي يتجه للتوسع في نشر هذه النقاط لدى قطاعات جديدة وخاصة في القطاع الصحي «مشاف- مخابر».

فتح جميع الطرقات ضمن محور «المواساة» أمام حركة المواطنين

مشروع المواساة المقرر افتتاحه خلال أيام كلف ٧٠ ملياراً

فادي بك الشريف

وضعت محافظة دمشق الطرقات الفرعية لمشروع نفق المواساة أمام حركة مرور الأهالي وعودة المحاور إلى وضعها الطبيعي وذلك بعد توقف جزئي للقيام بأعمال تأهيل النفق إيذاناً بافتتاحه خلال أيام قليلة جداً بعد إنجاز كل الأعمال الأساسية الخاصة بالمشروع.

وفي تصريح لـ«الوطن» أكد مدير الدراسات الفنية في محافظة دمشق معمر الدكاك أن نسبة الإنجاز وصلت إلى 99 بالمئة، والأعمال شارفت على الانتهاء بشكل كامل وأنه لم يبقَ إلا رتوش قليلة جداً، مبيناً أن الحركة السطحية والوصول إلى مشفيي المواساة والأطفال الجامعيين عادت إلى وضعها السابق، ولم يتبقَ إلا افتتاح النفق وتدشين المشروع بشكل رسمي.

وبين الدكاك أن تكلفة المشروع تجاوزت الضعف، حيث بلغت قيمة التكاليف الإجمالية الـ70 مليار ليرة، مؤكداً أن سبب ارتفاع التكلفة لتغير أسعار المواد وفروقات الأسعار من إسمنت وحديد ومختلف مستلزمات إنجاز المشروع، وخصوصاً أن أعمال التنفيذ لم تتجاوز العام.

أ. د. بثينة شعبان

مُتلازمة غَزَّة

لقد كانت الأشهر السبعة الأخيرة كفيلة بتغيير حياة معظم البشر في أرجاء العالم إلى حدّ كبير، فضلاً عن أنها، وبطريقة غير متوقعة، غيّرت العالم الذي وُلدنا ونشأنا فيه؛ فصار معظم البشر في أنحاء العالم، ولاسيما في العالم العربي، يشعرون أنهم باتوا غرباء في منازلهم بل وفي بلدانهم، إذ إن ما يجري في غزّة من إبادة جماعية قد قوّض بصورة كليّة جميع المفاهيم والأفكار والسلوكيات والأسس الإنسانية التي تعلّمناها وتربينا ونشأنا عليها.

اعتدنا عند اندلاع أي حرب أو صراع أهلي أو عند وقوع كوارث طبيعية في أي مكان من العالم أن نراقب المجتمع الدولي ونشاهد ما سيقدم من مساعدة لإنقاذ الأفراد الذين سقطوا جراء النتائج السلبية للحروب أو الصراعات أو الكوارث الطبيعية أو الجماعات، لكن مع مرور الوقت ومع الإبادة الجماعية التي يتعرّض لها شعب غزة الأعزل على وجه الخصوص والشعب الفلسطيني عموماً، تحوّلت ردود الأفعال الدولية من الدعوة إلى التدخّل العاجل إلى حالة من الدهشة والعجز والرهبة التي قد تصل إلى اليأس بصورة أو بأخرى.

لقد أدرك العالم أجمع قبل تاريخ السابع من تشرين الأول 2023 الوضع المروّع الذي يعيشه الفلسطينيون منذ سبعين عاماً، لاسيما حصار غزّة الذي وُصف بأنه أضخم سجن مفتوح في العالم، لكنّ أحداً لم يكن ليتخيّل كيف يمكن لآلة عسكرية ضخمة مدعومة ومموّلة من قبل أعتى قوّة عسكرية في العالم أن تُحاصر 2,2 مليون مدني فلسطيني وتدمّر المنازل فوق رؤوس أصحابها وتهدم المشافي كلياً بما فيها من كوادر طبية ومرضى مصابين، ولم يكن أحد ليتخيّل استهداف الإعلاميين ممن يحاولون نقل حقيقة ما يجري في غزّة إلى العالم، ولم يخطر لأحد أن يتمّ استهداف النساء والأطفال فضلاً عن التركيز على قتل النساء الحوامل لتحقيق القتل المزدوج للمرأة وللجنين في رحمها، كذلك لم يخطر في بال أحد أن يتمّ استهداف العاملين الدوليين في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، أو في «المطبخ العالمي» أو قتل أيّ شخص يحاول الحصول على المساعدات الإنسانية المخصّصة لسدّ رمق الأطفال الجائعين.

تلك الأعمال الوحشية غير المسبوقة التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بحقّ أبناء فلسطين قد تركت العالم كلّه في حالة من الهلع، وأصابته بالشلل وعدم القدرة أو عدم الرغبة في اتخاذ أي إجراء، ولقد برهن مجلس الأمن ومنظومة الأمم المتحدة برمّتها أنهما رهينان لمن يموّل عملياتهما، كذلك الأمر بالنسبة للآلية الكاملة الناجمة عن الحربين العالميتين حيث أثبتت أنها تعمل في خدمة الطرف الذي يحقّ له استخدام حق النقض «الفيتو» ولا يتردّد في استخدامه بغية ضمان استمرار عمليات الإبادة الجماعية والتطهير العرقي ضدّ المدنيين العزّل المحاصرين والذين تشكّل نسبة النساء والأطفال منهم الأغلبية العظمى.

لقد اكتشفنا جميعاً من خلال هذه العملية المروّعة أن كلّ ما سمعناه وتعلّمناه حول حرية الصحافة في الغرب ليس سوى أسطورة فحسب، وتبيّن لنا وجود غرفة تحكّم واحدة مسؤولة عن نقل ونشر وتوزيع جميع الأخبار والمصطلحات والمفاهيم في أنحاء العالم، كذلك أدركنا أن كلّ ما قرأناه من أدبيات حول الديمقراطية لا يساوي ثمن الحبر الذي كُتب به، وأنّ حرية التعبير وحقوق الإنسان ما هي إلا مواضيع لحوارات أكاديمية ومقالات بحثية تُبهر المؤلفين والقرّاء دونما أي أثر أو علاقة موضوعية لها بما يجري في عالم الواقع.

لقد اكتشفنا أن العلاقات بين الدول تقوم على المصالح لا على المبادئ، وأنه لا أحد مستعد للتضحية بمصلحة ما مهما كانت صغيرة مقابل مبدأ جوهري.

إنّ إدراكنا لكلّ هذه التفاصيل فضلاً عن تفاصيل أخرى أكثر أهمية وأشدّ إيلاماً، يضع عالمنا اليوم، عالم القرن الواحد والعشرين، في حالة من الضيق، حيث لم تعد هناك قيمة لأي فعل أو أي إسهام في كتابة أو قراءة ولا حتى في بذل أي جهد لتغيير المسار المرعب للأحداث، ولذلك ينبغي علينا اليوم أن نعمل بجد ليس فقط من أجل إنقاذ شعب فلسطين من الإبادة الجماعية التي يتعرّض لها فقط، بل أيضاً من أجل إنقاذ ما تبقى من ثقة في إنسانية البشر وفي قدرتهم على تغيير مجرى الأحداث بما يعيد للإنسانية احترامها وقدسيتها.

لقد كرّم الله ابن آدم وأعظم شأنه فسخّر كلّ مخلوقاته لخدمته، وجعل الإنسان خليفته على الأرض، وحرّم تعالى قتل الإنسان بغير حقّ فقال في كتابه العزيز: «من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً»، من هنا يتبيّن لنا أن إذلال بني البشر وقتلهم وإرغامهم من شأنه أن يُدخل العالم كلّه في نفق مظلم لا نهاية له.

إنّ رائحة القتل والموت المرعب في فلسطين تفوح لتصل إلى أنوف البشر كافة في كلّ مكان وفي جميع القارات والبلدان، وتحثّهم على بذل قصارى جهدهم لاستعادة احترام الإنسان وحقوقه وكلّ ما من شأنه أن يضمن كرامته وسعادته، أمّا أن لفترة الصدمة والذهول والرهبة أن تنقضي وأن يتحرك الضمير العالمي الحرّ في كل أصقاع الأرض ليعيد للبشرية ما فقدته من احترام لبني الإنسان ولحياته العزيزة والكريمة؟

إنّ الامتحان في غزة وفلسطين صعب ومؤلم وقاسٍ لكل الفلسطينيين والعرب ولكنه أيضاً امتحان لكل قاطني هذا الكوكب ومفصل تاريخي لن تكون الحياة بعده كما كانت قبله؛ فإمّا أن نستجمع كل طاقاتنا الخيّرة ونسير بها نحو الأحسن، أو أن ندع البشرية تدخل في نفق مظلم لا يعلم أحد أين يمكن أن تكون نهايته.